

جماليات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة

"جماليات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر  
التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة"

**The aesthetics of multi-surface decorative panel  
based on elements of Egyptian heritage using  
modern materials**

إعداد

د. غاده عبد الرحيم أحمد عبد الرحيم

مدرس التصميم بكلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

٢٠٢٤م

## حملات اللوحة الخزفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

### **مقدمه:**

لقد شهد القرن العشرين العديد من الاتجاهات الفنية في مجال الفن التشكيلي ، ومحاولات دائبة للتطوير غزت كل مجالات العمل الفني بشكل عام والتصميم بشكل خاص، من أساليب وخامات وفلسفات، أدت بالفنان إلى ضرورة دراسة الخامات المستحدثة والإهتمام بمبدأ التجريب في الشكل والخامة، بما يدعم الفكر التجريبي الإبتكاري الذي يعكس على الشخصية الفنية والشكل الإبداعي .

كل هذه التغيرات كان لها جذورها السياسية والثقافية والاجتماعية وما صاحبها من تغيرات في الرؤى طرأت على الفنان ، فتعددت صياغات تصميم اللوحات الخزفية في أشكالها وهيئاتها مقدمة تنوعاً جمالياً يختلف من حركة إلى أخرى، وفي حالة الأعمال الفنية متعددة المستويات - "لا يتحقق تعامل السطح مع الفراغ الحقيقي، إلا في وجود ما يشغل السطح ويكون أعلاه، وعندما يتحول المسطح نفسه إلى مادة تشكيل عن طريق تجميع مجموعة من السطوح تحمل تغيراً في اتجاهاتها سواء كان تغييراً مفاجئاً أو تدريجياً، يصنع ذلك هيئة متعددة الأسطح مع ملاحظة دور الملمس وتنوعه ، الذي يؤدي إلى ائتلاف المظهر السطحي نتيجة استقبال الأسطح المتناغمة لملمسيا للضوء الساقط عليها ، مما يميز خواص كل سطح عن الآخر". (زكية سيد رمضان ٢٠٠٠م، ص ٨٦).

عندما تتراكم العناصر على سطح العمل فإنها تشكل مستويات تحمل قيم جمالية ووظيفية بالإضافة إلى قيمة الكل أيضاً، فهي تحتل مواقعها على سطح العمل الفني وكأنها تشد أجزاءها، وتحدث فيما بينها توتراً دينامياً يتأثر باختلاف علاقة كل عنصر بالآخر .

واللوحة الخزفية متعددة الأسطح لها مداخل متنوعة، فمنها ما لا يقتصر على مجرد تركيب هيئات مجسمة على سطح ذو بعدين أو ضمن الفراغ الحقيقي في التصميم، بل تعدت ذلك إلى الجمع بين المسطح ذو البعدين وهيئات مجسمة في صورة خامات مضافة على سطح اللوحة في مجال واحد للرؤية وبتصال مادي حقيقي بينهما، وتخطته أيضاً بدرجة أكبر في توظيف الإمكانيات التشكيلية لطبيعة الخامة المضافة وخاصة في طبيعتها الملمسية، وفي بعض آخر

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

استثمر الفنان المصمم على المسطح ذو البعدين خصائص الألوان والمستويات المتداخلة والمتراكبة في إثارة الحركة على سطح التصميم". (فاطمة محمد حسن ٢٠١٥م: ص ١١٠).

يتحدث "عبد الرحمن النشار" في وصفه للوحات متعددة الأسطح بأنها ترجمة ذات طابع عضوي تتبنى الإنحناءات وتتعامل مع الإنسيابيات بهدف تحقيق تراكيب حية نابضة بدرجة من درجات "المشاعر"، يغلب عليها التأثير بالطبيعة سواء أكانت هذه الأشكال رخوة أم صلبة، متماسكة أو لينة، أو معقدة أو خشنة، تتأكد فيها البروزات والتنوعات أو تندمج فيها الأسطح والملامس هلامية التركيب، أو المتماسكة في خشونة واضحة يمتد معها البصر في تناغم وفق إدراك حدسي له سمات النمو الحيوية، ولكن ما يهم هو تعايش هذه الخامات مع بعضها البعض بما يحقق وحدة العمل الفني، وإعطاء حلول جديدة ومستحدثة للرؤى التشكيلية، كما يعتمد أيضاً الفكر البنائي على الجمع بين أشياء مختلفة ومتنوعة من الخامات غير التي كانت مألوفاً من قبل، بما يثير لدى المتلقي نوعاً من الغرابة والدهشة في التعبير.

إن استخدام الخامات المتنوعة في التصميم الزخرفي يسعى وراء التجديد ويقود إلى التطور وعدم الاستسلام لما هو معروف، كما يساعد على التغيير والتطلع بناء على تداعيات الواقع الفني لدى الفنان، ومتطلباته التي تحاول تحريك الملكة الإبداعية، فتحرر قدرة الفنان على الابتكار بالإمكانيات من كل قيد، وأصبح مسموحاً باستخدام كل مادة وكل صيغة من صيغ الإنتاج الفني، طالما أنها تؤدي إلى تحقيق فكرة الفنان ورؤيته الإبداعية، كما يعتبر التشكيل بالخامات غير التقليدية ممارسة فعالة تعمل على تنمية القدرة الإبداعية، وقوة الملاحظة والتحليل، والممارسة، والمرونة التكيفية، مع العديد من المعالجات التشكيلية للخامات المستخدمة.

ويعتبر التراث الشعبي (كتراث فني حضاري) مصدر للإبداع الفني والإستلهام في مجال الفن التشكيلي عامة، ومجال التصميم الزخرفي بوجه خاص، لما يزر به من قيم فنية وجمالية ونظم إنشائية ويرتكز اهتمام البحث على وحدات من الفن النوبي، وفن التلي الأسيوطي، والرسوم المرسومة على مقابر الهو بنجع حمادي، بالإضافة إلى مفردات تشكيلية ووحدات زخرفية من حضارتي نقادة الأولى والثانية، ووحدات من الحضارة المصرية القديمة، والفن

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

الإسلامي ، التي تثري العمل الفني والتصميم الزخرفي بالتحديد ، وهذه الوحدات جميعها إلى جانب أن لها طابعها الخاص فهي تتمتع بقيمة فنية تجعلها جديرة بالبحث والدراسة والتحليل كمدخل يمكن أن يثري تصميم اللوحات الزخرفية .

هذه الوحدات الزخرفية يمكن أن تضيف أبعاداً جمالية جديدة من خلال تجسيدها وبروزها وتنوعها بما يفيد اللوحة الزخرفية المعاصرة ، بالإضافة إلى ما تحققه هذه المفردات والوحدات من قيم جمالية تشكيلية وتعبيرية من خلال تنفيذها بمختلف الخامات المستحدثة .

### **مشكلة البحث:**

في ضوء ما سبق تتجه الباحثة في هذا البحث إلى محاولة الجمع بين تلك العوامل والمتغيرات البحثية من الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث الفني الحضاري ، والخامات المستحدثة من خلال التجريب في الخامات بهدف إثراء اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

. كيف يمكن استحداث صياغات تصميمية للوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على وحدات من التراث الفني للحضارات المصرية القديمة باستخدام الخامات المستحدثة ؟

### **أهداف البحث:**

#### **يهدف البحث إلى:**

. استحداث صياغات تصميمية للوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على وحدات من التراث الفني للحضارات المصرية القديمة باستخدام الخامات المستحدثة.

### **فروض البحث:**

١- إن استخدام الخامات المستحدثة يمكن أن يثري القيمة الفنية للوحة الزخرفية متعددة الأسطح.

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

٢- إن للوحدات الزخرفية بالتراث الفني المصري للحضارات المصرية القديمة العديد من السمات الفنية والجمالية من الممكن أن يثري اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح.

### **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في:

١. دعم الإتجاه إلى التجريب من خلال الخامات والوسائط التشكيلية المستحدثة في مجال التصميم الزخرفي بما تزخر به معطيات تكنولوجيا العصر والتطور الصناعي من خامات وتقنيات.

٢. إيجاد مداخل جديدة لتدريس التصميم الزخرفي لطلاب التربية الفنية .

٣. دراسة بعض الوحدات من التراث الفني المصري للحضارات السابقة .

٤. نشر الوعي الثقافي لطلاب التربية الفنية.

### **حدود البحث:**

تقتصر الدراسة في البحث على:

. مختارات من الوحدات المستمدة الحضارات المصرية القديمة بدءاً من حضارتي نقادة الأولى والثانية مروراً بالفن المصري القديم ، والفن الإسلامي، حتى العصر الحديث (كالفن النوبي، وفن التلي الأسيوطي، والرسوم المزخرفة لمقابر الهو بنجع حمادي ، والرسوم المشغولة على سجاد نقادة بنقادة).

. مختارات من التصميمات الزخرفية للفنانين المصريين الذين تناولوا الخامات المستحدثة في أعمالهم الفنية متعددة الأسطح القائمة على وحدات من التراث الفني الحضاري.

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

- مختارات من التجارب البحثية السابقة التي تناولت الخامات المستحدثة في تصميم اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على وحدات من التراث الفني الحضاري.

- البحث يشمل خامات مستحدثة في تصميم اللوحة الزخرفية مثل ( الفوم الملون، ورق مقوى ملون، خشب، قشرة خشب، مشمع، مواسير معدنية، خيوط صوف، شرائح بلاستيك، خيش، جلد طبيعي، خرز، نحاس، خيوط قطن، فلين، أكريليك ملون محبب) .

### **مصطلحات البحث:**

#### **- تعريف الخامات المستحدثة:**

يقصد بها كل ما يمكن أن يستخدم في تشكيل وصياغة العمل الفني سواء أكان أحجاراً أو طينيات أو أخشاب أو بقايا معادن أو مهملات أو أشياء جاهزة الصنع . (ماجدة شوقي بطرس: ٢٠٠٨، ص٤٢٢).

#### **- تعريف الخامات المستحدثة إجرائياً:**

هي تلك الخامات غير المألوف استخدامها على سطح اللوحة الزخرفية ، وتعتبر من الخامات غير التقليدية لمجال التصميم صناعة مساحات بارزة وأخرى غائرة لتحقيق مستويات وأسطح متعددة ، هذه الخامات متنوعة مثل " (الورق، الكرتون ، البلاستيك ،والجلود المصنعة، والاحشاب ، والمنسوجات، والزجاج ، والمعادن،.....والعديد من الخامات الأخرى) والخامات المصنعة من المواد الكيميائية مثل البوليستر والأبوكسي والتي تضاف علي سطح اللوحة وتوظيفها بأسلوب غير تقليدي في التصميم.

#### **- تعريف اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح:**

هي التكوينات التي تخطت نطاق اللوحة المسطحة ذات البعدين إلى نطاق أوسع يحقق البعد الثالث بواقعه الحقيقي من خلال استخدام الأسطح المثبتة عليه تقنيات مختلفة تحقق الحيز

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

الفراغي ثلاثي الأبعاد، والذي يتخلله فراغات أو نتوءات، وتحصر بينها فراغاً يسهم في تكوين تعدد سطحها المميز. (أحمد رفعت سليمان ٢٠٠١م ، ص١٨).

**وتعرف أيضاً:** بأنها ذلك التكوين الذي إذا سقط عليه الضوء في اتجاه معين، تبدو بعض أجزائه ناصعة والأخرى يكتنفها الظلال، وقد يكون بينها تدرج أو تباين وفقاً لطبيعة التكوين التركيبية والضوء الساقط عليها، وهو يعتمد على توظيف المادة الوسيطة لإنتاج هذا النوع من التصميمات ذات المستويات والتي يتفاعل فيها الفراغ مع الكتل والمساحات والخطوط. (أحمد رفعت سليمان ٢٠٠١م ، ص١٨).

### **- تعريف اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح إجرائياً:**

هي عملية إبتكار لمفاهيم جمالية قوامها استغلال الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة استخدامها في العمل الفني ،وذلك بالتوليف بينهم والتجريب من خلال الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات وتركيبها بما يتناسب مع عناصر وأسس التصميم في طبقات أو أسطح متعددة لتحقيق الغرض الحقيقي من هذا التعدد، بعناصر من التراث المصري.

### **- التراث (Tradition):**

التراث هو العطاء القومي الحضاري المتزايد الذي يتجهز به الإنسان في مجتمع من المجتمعات ولا يرتبط بمرحلة واحدة من مراحل التاريخ .. " فهو المخزون الثقافي المائل في جميع منجزات الإنسان عبر تاريخه في نطاق بيئته الثقافية التي نسميها البيئة القومية وقد ارتبط بالمنتج الإنساني والفن الإيجابي المحمل بالعديد من القيم الثقافية والفلسفية التي تسهم في إثراء التاريخ ماضيه وحاضره ، ويدفع إلى فتح آفاق فكرية مستحدثة ومتواصلة للمستقبل". (إحسان عرسان الرباعي، والمنير الرشدان: ٢٠٠٣م، ص).

**يعرف التراث أيضاً:** أنه مجموعة من الموروثات التي تم نقلها من الجيل السابق إلى الجيل الحالي، وتتعدد هذه الموروثات بين موروثات ثقافية، وفنية، ومعنوية مثل العادات والتقاليد ، ومن دون التراث فإنه لن يكون تواجداً للحضارة التي تميز الشعوب عن بعضها البعض، وتعطي لها كياناً ويحفظ وراثته من الضياع والتشرد.(أسماء احمد حمدي عباس ٢٠٢١، ص٧).

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

### **تعريف التراث إجرائياً:**

هو ما ورثته الأجيال عبر الزمن في شتى مجالات الحضارة المصرية، من عناصر ومفردات متنوعة (أدمية، حيوانية، طيور، نباتات، أشكال هندسية) ، تصلح لتناولها تشكلياً لإنتاج تصميمات زخرفية متعددة الأسطح.

### **منهجية البحث:**

يتبع البحث المنهج التاريخي في الجزء المرتبط بدراسة وحدات من التراث الفني المصري، والوصفي التحليلي في الجزء الخاص بدراسة اللوحة الزخرفية المعاصرة .

### **ويتناول البحث المحاور التالية:**

**المحور الأول:** مفهوم اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح.

**المحور الثاني:** الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث المصري.

**المحور الثالث:** تحليل مختارات من اللوحات الزخرفية متعددة الأسطح لأعمال الفنانين المصريين القائمة على الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة.

**المحور الرابع:** تحليل مختارات من اللوحات الزخرفية متعددة الأسطح بالتجارب البحثية القائمة على الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة.

### **أولاً: مفهوم اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح:**

لقد خرجت اللوحة الزخرفية المسطحة عن شكلها التقليدي ، وشملت فراغاتها بعض التجسيم والبروزات ، وتداخلت تقنيات فنون الرسم والتصوير والنحت ، وأصبحت هناك حلولاً جديدة للوحة الزخرفية ، ولم تعد مشكلة التشريح والنسب والأبعاد هي كل ما يشغل الفنان ويعمل على تحقيقه ، لقد أدى ولع الفنانين بالخامات والأدوات إلى الدرجة التي أصبحت فيها تلك

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

المواد هي موضوع العمل الفني ذاته، فأصبح ما يشغله هو اللون والمجسم الغائر والبارز (والأسطح المتعددة) باستخدام الخامات التقليدية وغير التقليدية ، وهنا اكتسب مسطح اللوحة قيمة جديدة بجانب القيمة اللونية ، وأصبحت الفكرة المجسمة لها مضمون تشكيلي مختلف عن أسلوب السرد القصصي والصورة المرسومة ، فاستخدمت خامات رمزية لأفكار معينة وتوافقت في اللوحة لتعطي صدى آخر له وقع قد يكون أقوى وأكثر مجابهة وصرامة .

ويمثل التصميم متعدد الأسطح تكويناً يتصف بأنه إذا سقط عليه الضوء من اتجاه معين تبدو بعض أجزائه ناصعة والأخرى تكتنفها الظلال ، وقد يكون بينهما تدرج آخر أو تباين وفقاً لطبيعة التكوين المجسم والضوء الساقط .

يتحقق في التصميمات متعددة الأسطح البعد الثالث بشكل حقيقي أو ملموس أو بشكل إيهامي ، وتتحول فيه رؤية المصمم من مجرد رؤية مسافة محدودة للطول والعرض على المسطح الثنائي الأبعاد إلى رؤيتها من عدة زوايا فهي تشاهد من عدة أوجه لعدم القدرة على استيعابها من زاوية رؤية واحدة نتيجة لتعدد الأسطح والأبعاد والعلاقات الناشئة بين الأسطح والأشكال المطبقة عليها.

فاللوحة الزخرفية متعددة الأسطح تمتاز بتعدد مناظير الرؤية مما يجعلها عمل مركب يستحيل السيطرة عليه من زاوية واحدة، فهي تحتاج إلى جهد مركب ليتمكن المشاهد من ادراك اللوحة ككل .

"واللوحة الزخرفية متعددة المستويات متضمنة المتغير المضاف لتعريفها المتعلق بتعدد أسطحها ومستوياتها وطرئق تثبيت الأسطح والمستويات التي تحدد وضعياتها وعلاقاتها ، كما أنها تشغل حيزاً فراغياً ثلاثي الأبعاد ، وقد يتخللها فراغات أو نتوءات ، وتحتصر فيما بينها فراغاً يسهم في تكوين صيغاتها النهائية ، وتستدعي اللوحة متعددة الأسطح أو المستويات من المشاهد جهداً مركباً لإدراكها ، ولا يقف عند حد النظرة الواحدة من زاوية بعينها بل تقضي أن يطوف حول العمل لإدراك الرسالة الشاملة المتضمنة في العمل الفني المركب الذي قد يستحيل السيطرة عليه من أي زاوية لتعدد مناظير الرؤية" . ( إسماعيل شوقي اسماعيل خليفة: ١٩٩١م ، ص٨ )

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

كما يعرفها ( أحمد رفعت سليمان) بأنها "التكوينات التي تخطت نطاق اللوحة المسطحة ذات البعدين إلى نطاق أوسع ،يحقق البعد الثالث بواقعه الحقيقي من خلال استخدام الأسطح المثبتة عليه تقنيات مختلفة تحقق الحيز الفراغي ثلاثي الأبعاد، والذي يتخلله فراغات أو نتوءات، وتحصر بينها فراغا يسهم في تكوين تعدد سطحها المميز". ( أحمد رفعت سليمان: ٢٠٠١م، ص ١٨ )

"وتقوم الصياغات التصميمية في اللوحة متعددة الأسطح شأنها في ذلك كاللوح المسطح على مجموعة من العمليات التصميمية والأساليب التشكيلية التي تتمثل في عمليات التكرار والتجاور والتماس والتراكب بنوعيه الكلي والجزئي ، والشفافية والتكبير والتصغير ، والتحوير والحذف والإضافة ، والتحرك والترديد". (عادة عبدالرحيم أحمد: ٢٠١٨م، ص ٢١١).

### • العوامل المؤثرة في التصميمات متعددة الأسطح:

١- **الضوء:** هو المؤثر الخارجي الذي يحدث الإحساس الضوئي، "ويعد عاملاً حيوياً لما له من تأثيرات عديدة على التصميمات متعددة الأسطح، وتزداد أهميته عند استخدامه بطريقة مؤثرة وخاصة عندما يصدم الأجسام في الفراغ، وله أهمية بالغة في تأكيد تجسيم بعض الأشكال ، ويعد الضوء من إحدى العوامل التي تسهم في تشكيل البنية التركيبية للتصميم متعدد الأسطح اعتماداً على تأثير مصدر الضوء وقوته واتجاه سقوطه والإسقاطات الظلية التابعة له". (سعيد سيد حسين: ص ٤٨٥).

٢- **الظل:** "هو الجزء المعتم الذي ينشأ على الأجسام إذا ما وقعت في مسار الأشعة المنبعثة من مصدر ضوئي، وهو الذي يسهم في التعبير عن شكل الأجسام ويكسيها شيئاً من الحياة فتبدو بارزة، وهناك علاقة وطيدة بين الظل والضوء ، فالأشكال الخالية من الظل تبدو مسطحة ثنائية الأبعاد ، في حين أن الأشكال التي تشتمل على ظلال حقيقية تبدو مجسمة أو ثلاثية الأبعاد". (فاطمة محمد حسن ٢٠١٥م، ص ١٢٠).

٣- **عمق ميدان الرؤية:** "هو إحدى العوامل المؤثرة في الشعور البعد الثالث ،حيث يؤثر تراكب المسطحات في قدرة المشاهد على الإحساس بالعمق الفراغي ،فالعين حين تنظر إلى الأجسام

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

القريبة تراها أشد وضوحاً، وأكثر حدة من تلك البعيدة، وبذلك يكون الاختلاف بين البعيدة والقريبة تأثير على الإحساس بالعمق الفراغي". (سعيد سيد حسين ١٩٩٩م ، ص ٤٩٠).

٤- الفراغ في التصميمات متعددة الأسطح: "يمثل الفراغ حقيقة ملموسة في التصميمات متعددة الأسطح ،حيث يمثل عنصراً أساسياً يتواجده في تجميع الكتل والمساحات المختلفة ،ويكون سبب في ظهور البارز والغازر بين المستويات". (فاطمة محمد حسن ٢٠١٥م ، ص ١٢٠).

### ثانياً: الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث المصري:

"وتعتبر الفنون التراثية هي البصمة للوجود المكاني التي تعلن أن مكوناتها تراث وإرث الأجيال الممتدة عبر العصور على هذه الأرض، والشكل أو العنصر كمكون ثقافي هو رصد ثقافة طويلة ممتدة عبر تاريخ وجود الإنسان على الأرض منذ أن وُجد فوقها موقع لقدم إنسان، جسّد فلسفته الحياتية في فلسفة شكلية". ( يوسف خليفة غراب ، نجوى حسين حجازي: ٢٠٠٣م، ص ١٥)

والوحدات الزخرفية هي مجموعة مفردات التشكيل التي يستخدمها الفنان عند عمل أو صياغة تكوين عمله الفني حيث أن هذه الفنون المختلفة لا تنفذ أو تشكل إلا من خلال عناصر تكون هيئة هذه الوحدات ،وتتنسج هذه الوحدات بالتنوع من حيث كونها هندسية ونباتية وطيور وحيوانات ووحدات آدمية وتتشابه من حيث عناصرها وسماتها التشكيلية .

- الوحدات الزخرفية المستمدة من عصر ما قبل الأسرات(حضارتي نقادة الأولى والثانية) في الفترة من ( ٣٤٠٠ ق م - ٣١٠٠ ق م):

تميزت الرسوم في عصر نقادة الأولى بأنها رسوماً خطية في مجملها، اعتمد فيها الرسامون على الخطوط المستقيمة والمائلة ،التي تُولف معاً أشكالاً هندسية ، ثم استخدام الفنان في البداية اللون الأبيض في ملئ وحداته الخطية المحفورة ، " ثم تطورت رسوماته في حضارة نقادة الثانية لتنوع وحداته بين (آدمية رجال ونساء راقصات ، حيوانية مثل فرس النهر وغزال ،طيور مثل طيور البشروش والديك الرومي ، نباتات مثل نبتة الموز البرية، زواحف مثل

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

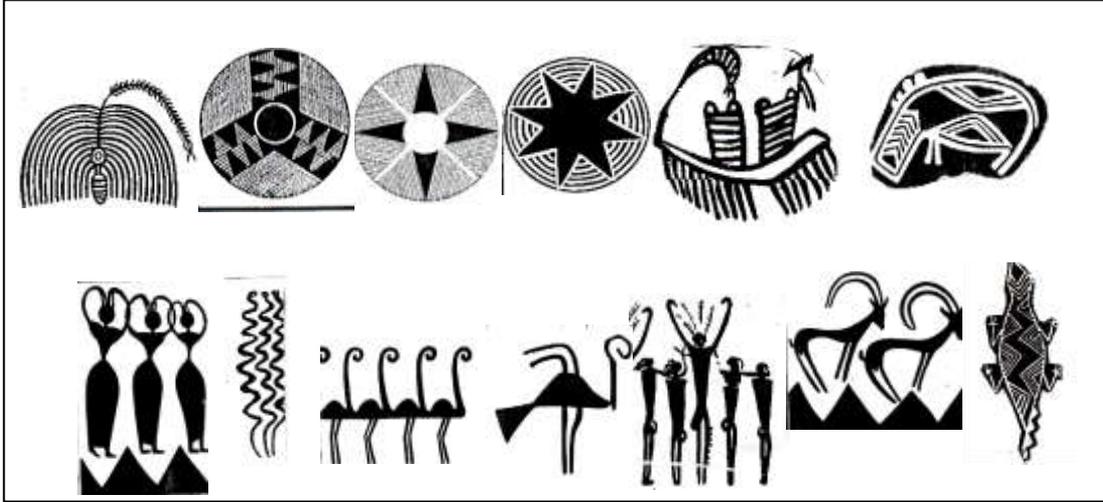
التمساح والثعبان، ومراكب، وأشكال هندسية) ليتخذ الفنان النقادي طابع التحوير في وحداته ، التي تميزت بالتناسق حيث اتخذت نظاماً يجعل منها صورة ثابتة وموجزة من الخطوط البسيطة " (غاده عبد الرحيم أحمد: ٢٠٠٧م، ص ٢١)، بالإضافة إلى خطوط هندسية بسيطة بغرض البساطة والوضوح ، حيث اتسمت الأشكال الهندسية بالطابع الهندسي المتكرر مثل الخطوط الزجاجية على الإطارات والخطوط الحلزونية والمثلثات ثم اتجه إلى استخدام اللون الأحمر المائل للسمرة في تلوين وحداته في هذه الفترة.

لذا تتصف رسوم هذه الفترة بالتجريد الرمزي المصحوب ببعض التحريفات لإبراز دلالات ومضامين ، أراد بها الفنان النقادي أن يعكسها ليؤكد المحتوى الشكلي ، كما تتصف بالتقائمية والبساطة والتسطيح والبعد عن التجسيم والظل والنور والمنظور، كما في الشكل رقم (١).

### - الوحدات الزخرفية المستمدة من العصر المصري القديم:

" اعتمد الفنان المصري القديم في رسومه على تقسيم سطح العمل الفني لأقسام وتكرار عناصره باتباع نظام (الصفوف ) أو (الترصيص ) في حلول ابداعية تميزت بالثراء والتشعب ، كما تميزت الوحدات والعناصر المصرية القديمة بتجردها التام من قواعد المنظور حرصاً من الفنان على عدم تعارضها مع تسجيل الأشياء على حقيقتها ، وتقوم الوحدات والرسوم المصرية القديمة مثل(الجعران والجعران المجنح، أنثى العقاب، كليوباترا، حتحور، طائر أبو منجل، الصقر حورس، النسر المجنح، وأشرطة من زهور اللوتس المتنوعة في الحجم وبراعمها) على فكرة التسطیح ، ( غاده عبد الرحيم أحمد: ٢٠٠٧م، ص ٦٤)، حيث قام الفنان بتحليل الوحدات الآدمية والحيوانية والطيور إلى مسطحات تشكيلية تختلف عن الواقع ، مثلاً فالجسم البشري يعبر عنه بطريقة الوضع الجانبي أما العين ترسم من الأمام لتكون أكثر ملاءمة في التعبير عن الحقيقة ، ولقد اعتمد الفنان الألوان الزاهية في أعماله كالأزرق (الزهري )، والأحمر الزاهي ، والأصفر الفاتح ، بالإضافة إلى اللون الأبيض والأسود ، لتتسم أعماله بتعدد أساليب التكرار في توزيع منتظم بأسلوب زخرفي مميز يجمع بين تلخيص الفكرة وبراعة التأليف ، كما في الشكل رقم(١٢، ب، ج).

حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة

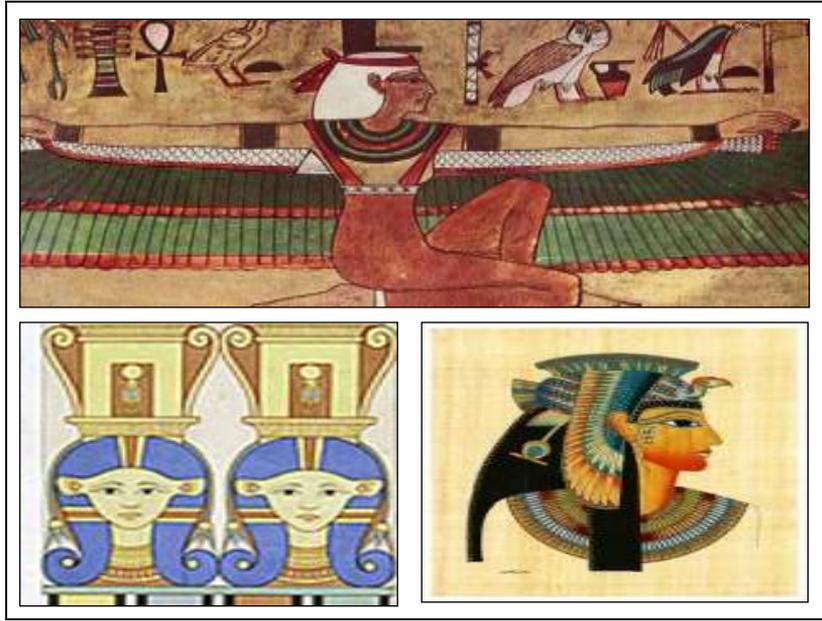


شكل (١) الوحدات الزخرفية في محافظة قنا بعصر ما قبل الاسرات (حضارتي نقادة الأولى والثانية) (غاده عبد الرحيم أحمد ٢٠٠٧م، ص ١٩ : ٥٠)

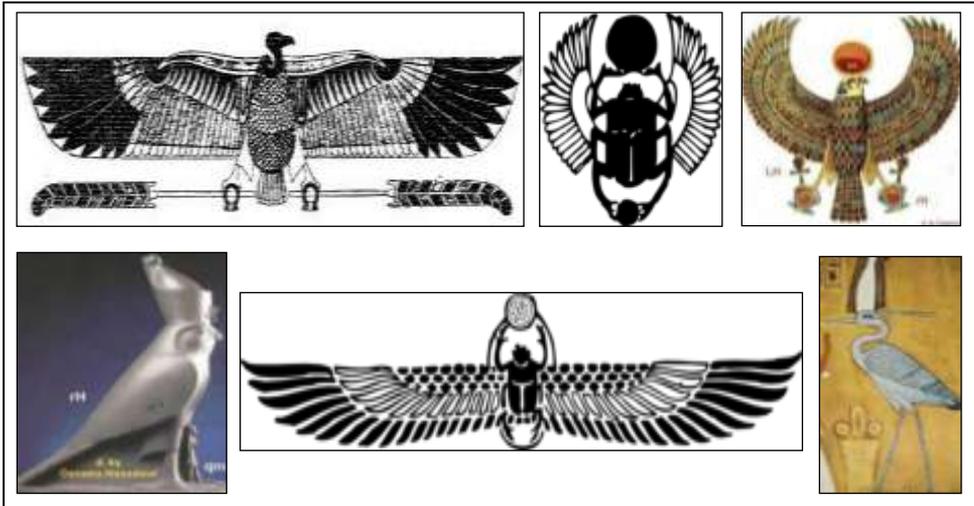
**- الوحدات الزخرفية المستمدة من العصر الإسلامي:**

اتسمت الوحدات في الفن الإسلامي بال تكرار اللانهائي الذي يحكمه أساس رياضي هندسي " لجعلها من الصعب الوقوع في الخطأ أثناء عملية التكرار " ، كما اعتمدت الأعمال الفنية الإسلامية على التماثل والتناظر والتبادل وعلى الخطوط الهندسية والليننة وتعدد المساحات في توزيع الوحدات الزخرفية وتنوعها التي تمثلت في (أنواع من الكرناس مثل "البسيط والرباعي والمثلث"، وجفت الميمة الدائري، جفت الجديلة، النجمة الهندسية، العقود) كما في الشكل رقم (٣) وأنواع متنوعة من (الشرفات) كما في الشكل رقم (٤)، ولقد استند الفنان المسلم لطابع التجريد من الوحدات النباتية إلى خطوط منحنية لينة تتشابك وتتقاطع لتكون أشكالاً من زهور وأغصان تتراوح بين القرب والبعد عن الطبيعة ، ليخضع تكرار الوحدات إلى النظام والترتيب أثناء عملية التوزيع ، ولقد كان اتجاه الفنان المسلم إلى استعمال الألوان الزرقاء والحمراء والذهبية بكثرة إلى جانب مساحات محدودة من الألوان الخضراء والصفراء والبنية .

حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة



شكل (٢.أ) وحدات آدمية (لكليوباترا، وحتحور) (طلعت عبد المتعال حسن شحاته ٢٠١٢م ص).



شكل رقم (٢.ب) وحدات من الطيور (أنثى العقاب ، النسر المجنح ، الصقر حورس، الجعران، وطاقر أبو منجل، الجعران المجنح ) (طلعت عبد المتعال حسن شحاته: ص).

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة



شكل (٢. ج) وحدات نباتية متنوعة من سعف النخيل وزهور اللوتس في تكرارات متنوعة  
أشكال رقم (٢. أ، ب، ج)، وحدات من الفن المصري القديم (طلعت عبد المتعال حسن شحاته ٢٠١٢، ص).  
د. الوحدات الزخرفية المستمدة من العصر الحديث (الفنون الشعبية):

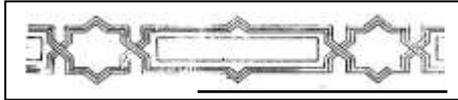
"يعد التراث الشعبي بمثابة كائن حي، فهو الفن المتوالد المتجدد مع تجدد المجتمعات، وهو ناتج الثقافة المجتمعية، وبمقدار تفاعل الإنسان وحياته يكون شكل نتاجه حيث أنه يعطي الحياة العربية طابعاً متميزاً جمالياً، وحضارياً، ويقوم في نفس الوقت بتأكيد الرابطة الأصيلة للإنسان العربي في وحدة التعبير وإرتباطها بوحدة الفكر والوجدان، وتكامل المزاج النفسي في صنع الحياة على الأرض، وينسب هذا التراث للشعب بأكمله ولا ينسب للفرد بعينه، ويرتبط الموروث بتقافة الكلمة والتراث والأجيال جيل بعد جيل فهو الفن المرتبط بفكر ووجدان شعب ما ويعبر عن هويته الثقافية المتراكمة بصيدها عبر ثقافات طويلة ممتدة في المكان وعبر الزمان، فهو لغة الحوار بين البسطاء، مصاغة جمالياً من خلال الرموز والأشكال، وهو لغة الرمزية التي تؤول رموزها لتدل وتشير إلى حقائق أيديولوجية أو عقائدية أو سحرية ترتبط بالعادات والتقاليد"، (يوسف خليفة غراب: ٢٠٠٠م، ص ١٦)، وهو اللغة التي ينفصل فيها الإنسان وجدانياً عن كل المتغيرات الخارجية وبخاصة السياسية والإقتصادية. يغلب على الوحدات الشعبية الطابع التجريدي كأسلوب تشكيلي تخلى فيها الفنان عن الكثير من الأشكال الواقعية بحيث تصبح في

حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة

صورة وحدات زخرفية بسيطة . ولقد اتخذ الفنان الشعبي الرمز تجسيدا لفكره وانفعالاته بصرف النظر عن مدى قربه أو بعده عن الطبيعة لوحداث متنوعة مثل الورود والزهور والعرائس والأباريق ،.... التي ترمز للصدافة والمحبة والمودة والفرح والكرم .

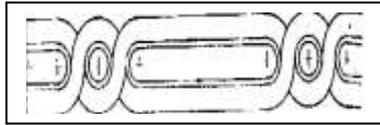


(أ-٣) شريط زخرفة نباتية من الخطوط اللينة لانسيابية (ب-٣) جفت الميمة الدائري

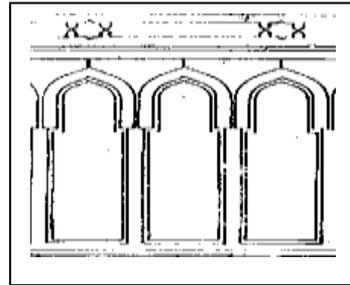


(د-٣) كرنidas النجمة المثلثة

(ج-٣) الكرنidas البسيط



(و-٣) جفت الجديدة

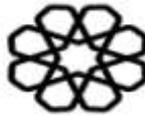


(هـ-٣) وحدات من العقود

(٣-٣) وحدة من النجمة المثلثة

(ذات الخطوط الهندسية المتعددة

الأوضاع )

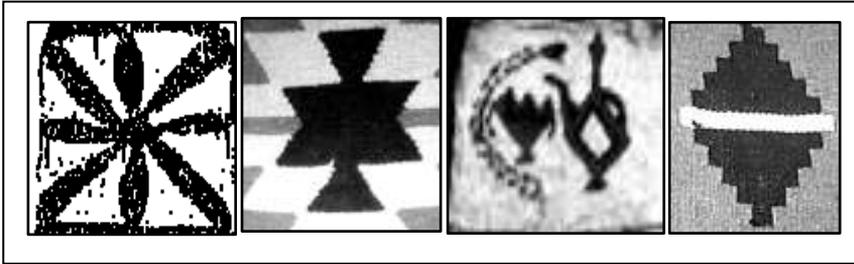


شكل رقم (٣) يوضح مجموعة من الوحدات الإسلامية للجفوت والكرنidas والعقود والنجمة المثلثة والزخرفة النباتية  
(عادة عبد الرحيم أحمد ٢٠٠٧م، ص)

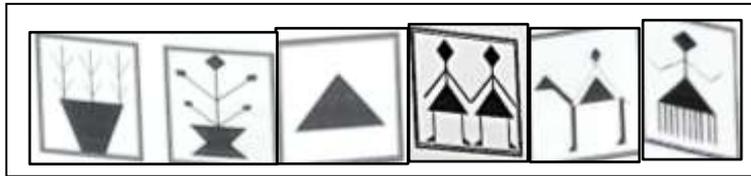
حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة



شكل (٤) مجموعة من أنواع الشرفات التي تزين أعلى المساجد (غادة عبد الرحيم أحمد ٢٠٠٧م، ص)

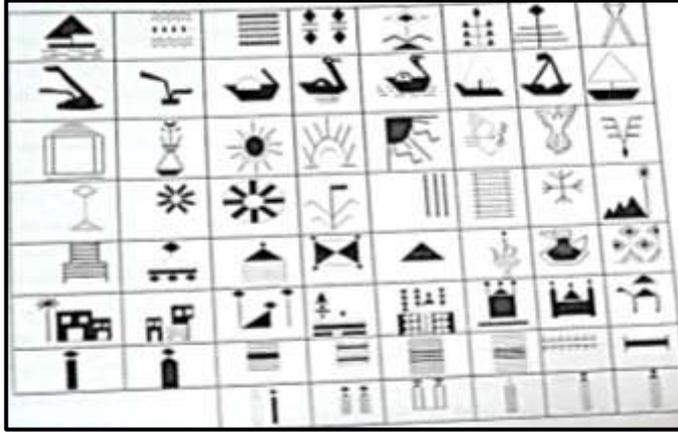


شكل (٥) نماذج من الفنون الشعبية بمحافظة قنا من الورود والابريق وأشكال هندسية من المثلث (غادة عبد الرحيم أحمد ٢٠٠٧م، ص)



شكل (٦) نماذج من الفنون الشعبية بمحافظة أسيوط عبارة عن العروسة والابريق والجمال وأصيص زرع وأشكال هندسية من المثلث والمعين (إيلي سيد سيد أحمد: ص ١١٩)

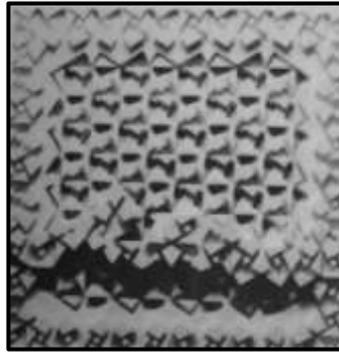
## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة



شكل (٧) نماذج من الوحدات الخاصة بالفنون الشعبية بأسبوط (إلى سيد سيد أحمد: ص ١١٩)

ثالثاً: تحليل مختارات من اللوحات الزخرفية متعددة الأسطح لأعمال الفنانين المصريين القائمة على الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث المصري باستخدام الخامات .

١ . تكوين متعدد الأسطح والخامات من المفروكة الإسلامية للفنان " محمود عبد العاطي":



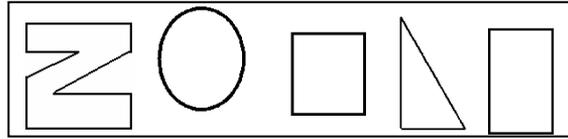
شكل رقم (٨) تكوين متعدد الأسطح من المفروكة الإسلامية للفنان " محمود عبد العاطي "، يعتمد على خامات من ( الأكريليك، فلورسنت، قماش مثبت على خشب)، مساحة ( ٢٢٢ سم × ٤٨٠ سم )، ١٩٩٠ م . (عادة عبد الرحيم أحمد ٢٠١٨م، ص)

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

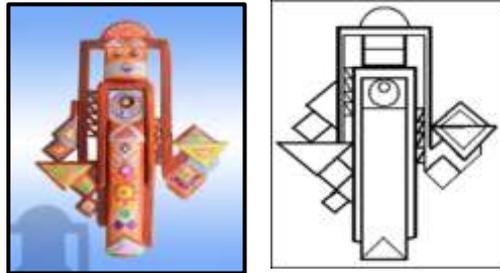
**تحليل العمل:** إن البناء التشكيلي للعمل الفني رقم (٨) عند الفنان يتميز بالنظم الرياضية والهندسية من خلال توظيف التكرار للمفردة الواحدة للوصول إلى صيغ تشكيلية جديدة تتحقق من خلالها معان العمل التجريدي، من تمركز وانتشار ولا نهاية، وتعدد وتوحد بالإضافة إلى الحلول والمعالجات التشكيلية، فقد أعطى أعماله مسحة صوفية من خلال علاقة التراث الإسلامي وفكرة التجريد، حيث استخدم الضوء الأبيض فوق معظم الأسطح، مستعيناً في بنائاته الفياضة بالتجسيم ثلاثي الأبعاد، ولقد استخدم الفنان في هذا العمل الفني مجموعة من الطبقات مختلفة الشكل والحجم تتسم بالهندسية، وجمعهم في علاقات تركيبية لها طابعها الإسلامي لتصبح وحدته الأساسية، لذا فقد أضاف أحد الأشكال الهندسية (المفروكة)، وهي شكل ليس له بداية أو نهاية مع تقاطع عدة مستطيلات على محور ثابت، حيث وظف المفروكة في إنتاج وحدات مختلفة من الأشكال الهندسية في تكوينات متنوعة، باستخدام اللون الأبيض في معظم المساحات.

### ٢ . تكوين متعدد الأسطح والخامات للفنان "حسين شحات" من وحدات ورموز تمثل زخارف

#### العمارة النوبية:



شكل رقم (٩) رموز ووحدات هندسية من زخارف العمارة النوبية .. (حسين أحمد شحات: ٢٠٠٧م، ص ١٤).



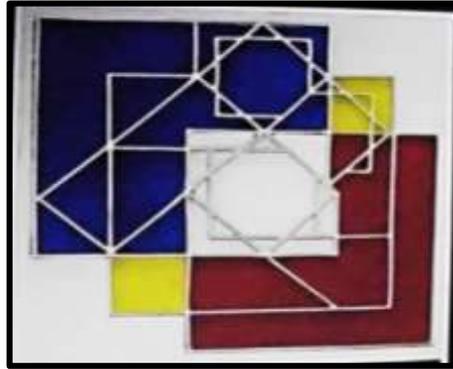
شكل (١٠) تكوين متعدد الأسطح والخامات للفنان "حسين شحات" من الأشكال الهندسية للعمارة النوبية، يعتمد على خامات من (خشب، جلد طبيعي، خرز، نحاس، خيوط قطن، فلين)، مساحة (٣٥×٥٢) سم، ٢٠٠٧م. (حسين أحمد شحات: ٢٠٠٧م، ص ١٤).

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

**تحليل العمل:** يتكون العمل الفني من وحدات هندسية (مثلث ، مربع ، مستطيل، دائرة، ..) كما في الشكل رقم (٩) وتمثل مداخل العمارة النوبية ، كما يقوم ببناءه على المحاور الرأسية والأفقية والمائلة، كما استغل الفنان حركة الضوء على الأجزاء البارزة وما ينتج عنها من انكسار الضوء وانعكاس الظل على العمل الفني، والعمارة النوبية احدي المجالات الغنية بالأشكال الهندسية والإشارات ذات الدلالات الرمزية فالإشارة (sign) لها وظيفة ، لكنها تتحول "لرمز" (symbol) عندما تذكرنا بالفنون النوبية .

تحقق الاتزان المحوري من خلال توزيع المساحات الهندسية على جانبي اللوحة كما في الشكل رقم (١٠) ، والإحساس بالاستقرار الناشئ من توازي الخطوط الرأسية والأفقية والتعادل بين الكتلة والفراغ في المشغولة الفنية. كما تنوعت اتجاهات المثلثات مما حقق إيقاعاً أعطي الإحساس بالديناميكية ، والإيقاع المتتالي من خلال التكرار المنتظم للشكل الزججائي والترديد التقني واللوني . ولقد تنوعت مساحات الأشكال الهندسية من تكبير وتصغير واختلاف الحلول التشكيلية وأساليب تشغيل الخامات مما أعطي الإحساس بالترابط والوحدة في اللوحة الفنية.

### ٣. تصميم زخرفي متعدد الأسطح والخامات للفنان (بركات سعيد) تحت مسمى...سحرالخطوط والألوان:



شكل رقم (١١) تصميم زخرفي متعدد الأسطح للفنان (بركات سعيد) تحت مسمى...سحرالخطوط والألوان

لخامات متنوعة من (مواسير نحاس بقطر ٤مم) . مواد ملونة (رش) . أقمشة قطيفة - موكيت - سدابيب خشب(٥,٠×١,٠×٦٠سم) . منشار . مواد لاصقة (غراء سريع) . أداة قطع (Cutter) (بركات سعيد محمد: ٢٠٠٩م).

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

### تحليل العمل:

يتضح من العمل الفني للشكل رقم (١١) أهمية الخط والدور الذي يلعبه تشكيمياً من القدرة على التحرك في كل اتجاهات اللوحة ليكون مساحات عديدة متنوعة ، وكذلك القدرة على تحديد الأشكال وإبراز جمالها مما يحدث تكوينات عديدة تثرى اللوحة الزخرفية.

وما يزيد تلك التكوينات الخطية جمالاً أنها نُفذت بخامة مواسير النحاس الصغيرة للبعد عن الخط المرسوم الساكن، ومحاولة استغلال القيمة الجمالية لدينامكية الشكل الاسطوانى لها والتي تكسب العمل بعداً ثالثاً حقيقياً يتأكد بالظل الذى تعكسه تلك الخامة.

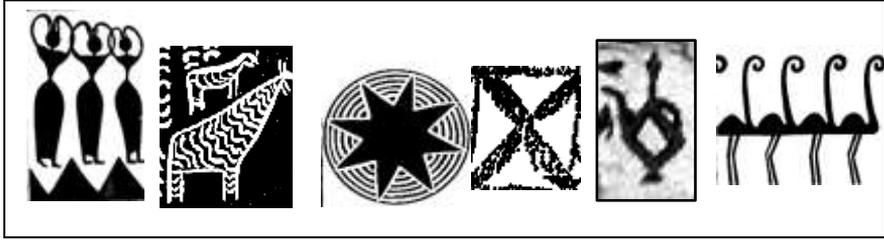
وجاءت تلك اللوحة بسيطة التكوين تعتمد على أجزاء من أشكال النجمة الثمانية والتي تمتد خطوطها الخارجية وتتقاطع فيما بينها مكونة مجموعة من المساحات التي تنوعت في هذه اللوحة وقد غلب عليها المساحات المثلثة والمستطيلة التي تحوي بعض الخامات غير التقليدية .

**رابعاً : تحليل مختارات من اللوحات الزخرفية متعددة المستويات بالتجارب البحثية القائمة على الوحدات الزخرفية المستمدة من التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة:**

قدمت الخامة للفنان المعاصر إمكانيات وأبعاداً إبداعية جديدة أتاحت له المزيد من وسائل التعبير ، فالإحساس الذي يبعثه العمل يختلف كل الإختلاف عند التعرض للخامة وامكانياتها التشكيلية والتقنية ، كل ذلك له أثر واضح على الفن الحديث في تغير الشكل والموضوع والمضمون وطرق الأداء التقليدية ، مما مكن الفنان من تحقيق أفكاره الثورية وممارساته التشكيلية، وبالتالي أصبح الفنان مسيطراً على الخامة ومستثمراً لإمكانياتها ،وقد أدى ذلك إلى المزيد من الحرية والإنتلاق في مجال الكشف عن خامات مستحدثة واستخدام خامات جاهزة حقيقية على سطح الصورة متضمنة قيما تعبيرية وحلولا تشكيلية .

لم تعد الخامات المألوفة في مجال التصميم تفي بمتطلبات التشكيل العصرية فبدأت تلك الخامات المختلفة كخامات غير تقليدية في التصميم أن تغزو سطح الصورة فظهرت مفاهيم واتجاهات فنية جديدة حتى ذابت التصنيفات التقليدية للفنون .

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة



شكل (١٢) الوحدات الزخرفية في محافظة قنا بعصر ما قبل الأسرات (حضارتي نقادة الأولى والثانية) (عادة عبد الرحيم أحمد ٢٠٠٧م، ص)



شكل (١٣) تجربة ذاتية للباحثة عبارة عن لوحة زخرفية متعددة الأسطح لوحدات عصر ما قبل الأسرات من خامات متنوعة (مساحة ٨٠×٨٠ سم)، (عادة عبد الرحيم أحمد ٢٠١٨م، ص)

### ١. الوحدات الزخرفية والإتشائية في اللوحة :

تناول التكوين رقم (١٣) مجموعة متنوعة من الوحدات الزخرفية (لنساء راقصات، طائر النعام ، زراف) بحضارتي نقادة الأولى والثانية، كذلك وحدة (الإبريق) المرسومة على مقابر الهو، بالإضافة إلى وحدة (الوردة الرباعية) .

٢- الخامات المستخدمة: كانسون، فوم بتخانات متنوعة، فوم مضغوط ( ٠,٥ مل، ٠,٨ مل ) ، ناصبيان، أكريليك محبب، فوم ملون مضغوط ، جلد صناعي، خامة الجوخ الخفيف).

### ٣. الأساس البنائي للوحة الزخرفية :

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

يقوم بناء هذا العمل على المحاور المائلة ، وترديد الوحدات بشكل متوازن على امتداد المحاور المائلة للوحة وبمنتصفها لتأكيد الإتزان وإبراز الناحية الجمالية.

### ٤- العلاقات التشكيلية في اللوحة الزخرفية :

تساعد العلاقات التشكيلية المتنوعة في العمل الفني على إثراءه بالعديد من القيم الجمالية ومن العلاقات الهامة التي ظهرت واضحة في هذا العمل :

#### أ- التكرار Repetition:

تنوع التكرار في هذا العمل من البسيط ( المتتابع ) ثم المتدرج .

#### ب- التكرار المتتابع Continuo Repetition:

تكررت وحدات من (الإبريق) يميناً ويساراً ، كما تكررت وحدات من (النعام، والنساء الراقصات)أعلى اللوحة واسفلها على امتداد الإتجاه المائل في تنظيم تتابعي منظم الذي استخدمته الباحثة بغرض حفظ توازن التكوين .

#### ج- التكرار بالتدرج Gradation Repetition:

إن أسلوب توزيع العناصر وتكرارها بالتدرج الغرض منه خروج المشاهد أو المتلقي من حالة الملل ، ويلاحظ التدرج الواضح بالوحدات الآدمية بمنتصف اللوحة طبق عليها هذا الأسلوب حيث تم تناول هذه الوحدات بإيقاع متنوع مرة بالتزايد ومرة بالتناقص محققاً إيقاعاً حركياً يزيد من انتباه المشاهد والخروج من حالة الجمود والملل.

#### د . التكرار بالتراكم Accumulation Repetition:

تم توزيع وحدات من (الزراف) على يمين اللوحة ويسارها بامتداد المحاور المائلة بالتكرارها بالتراكم الجزئي الذي يحقق إيقاعاً سريعاً لقلّة المسافات بين الوحدة والأخرى.

#### هـ- اللون Color:

تباينت ألوان الخامات المستخدمة في هذه اللوحة حيث حرصت الباحثة على اشتراك الألوان الساخنة والباردة كما حرصت على اختيار مجموعة لونية غير صريحة، وتتمثل الألوان الساخنة في اللون ((الأصفر الذهبي . gold) . (القرنفلي الداكن . Pink) ، أما الألوان الباردة فهي تتمثل في اللون (الأزرق الداكن . Dark blue)، بالإضافة إلى اللون ( الأزرق اللازوردي الفاتح - Ultramarine blue ).

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

وقد تم توزيع الألوان وترديدها على امتداد الإتجاهات الأربعة للوحة بشكل مناسب يحقق التوازن للعمل الفني ليحدث تناغماً لونياً بين العناصر وتنوعاً وليكسب اللوحة الزخرفية ثراءً.

### ٥- القيم الفنية التي تحققت في اللوحة الزخرفية :

تساعد العلاقات التشكيلية على إظهار القيم الفنية بالعمل الفني كما تساعد على إثراء العمل الفني، وتحققت قيمة التنوع من خلال تعدد العلاقات التشكيلية كالتركرار والتدرج والتراكب، والتنوع في أحجام الوحدات الأدمية والإبريق، كما تحقق الإحساس بتآلف وترابط الوحدات بعضها ببعض في نسق واحد ، كما تم بناء اللوحة على المحاور المائلة بشكل يحافظ على إتزان **Balance** التكوين من ترديدها واختلاف احجامها وتغير اتجاهاتها، لجعل التكوين في حالة اتزان مما يعطي الإحساس بالراحة والاستقرار ،وتعبر بنائية التكوين عن الحركة وذلك لتعدد المحاور المائلة والمنكسرة مما يحقق إيقاعاً **Rhythm** يوحي بالدينامية والحركة والاستمرارية من خلال تكرار الوحدات اللانهائي .



شكل ( ١٤ ) (تصميم متعددة الأسطح) من خلال تجربة بحثية للباحثة ( فاطمة محمد حسن ) ٢٠١٥م. فن إسلامي. عن (فاطمة محمد حسن علي ٢٠١٥م، ص)

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

### ١. الوحدات الزخرفية والإنشائية في اللوحة :

تتكون اللوحة رقم (١٤) من وحدات الفن الإسلامي (شراية ، شباك مفصص، مقرنص اللوزة)، وهي متشابهة في الشكل ومتدرجة في الحجم من خامة الفوم.

### ٢. الخامات المستخدمة: خامة الفوم .

### ٣. الأساس البنائي للوحة الزخرفية :

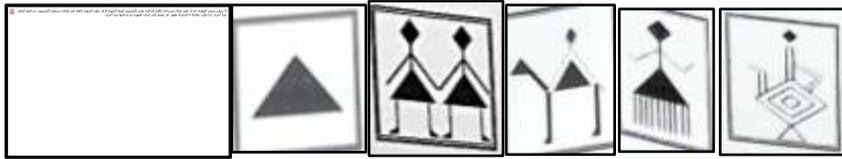
اعتمد بناء اللوحة على المحور الانسيابي والدائري.

### ٤ - العلاقات التشكيلية في اللوحة الزخرفية :

ظهرت الوحدات متشابهة في الشكل ومتدرجة في الحجم التي تم تكرارها على الإتجاه المحوري في مسار انسيابي تدرجت خلاله نسب الوحدات من الشرفات تصاعدياً من أسفل ومن أعلى متجهة للمنتصف.

### ٥ - القيم الفنية التي تحققت في اللوحة الزخرفية :

لقد وظفت هذه المستويات في علاقة تماس مع بروزات الوحدات من جانب واحد لتحقيق التجسيم، وساعد على ذلك خصائص الخامة المستخدمة، كما يظهر بالتصميم أثر التدرج وفاعليات الضوء والظل، التي أعطت إيقاعاً سريعاً وديناميكياً لتكرار الوحدات بشكل انسيابي يوحي بالحركة، كما تنوعت تأثيرات الفراغ، وانتظامها الناتج عن المسافة بين الطبقات ، حيث ترتبت المستويات في نظام تكراري بشكل تصاعدي .



شكل رقم (١٥) نماذج من الفنون الشعبية بمحافظة أسيوط عبارة عن (العروسة والابريق والجمل وأصيص زرع وأشكال هندسية من المثلث والمعين) ( ليلي سيد سيد أحمد، ٢٠١٧م، ص).

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة



شكل (١٦) تجربة ذاتية للباحثة (ليلي سيد ) تكوين متعدد الأسطح) يمثل وحدات التلي الشعبي بأسبوط . ( ليلي سيد سيد أحمد، ٢٠١٧م، ص).

### ١. الوحدات الزخرفية والإنشائية في اللوحة :

تتكون اللوحات للشكل رقم (١٦) من وحدات الفنون الشعبية الخاصة بمحافظة أسبوط (أبريق، جمل، بعض الاشكال الهندسية من خطوط زجاجية، معين، مثلث).

### ٢. الخامات المستخدمة: (الورق ، الجلود، الأقمشة).

### ٣. الأساس البنائي للوحة الزخرفية :

اعتمد بناء اللوحات على المحور الدائري، والمحور الإنشائي مع المحاور الرأسية، ثم اللوحة الأخيرة وهي عبارة عن توزيع عشوائي للوحدات المتكررة بتدرج أحجامها.

### ٤ - العلاقات التشكيلية في اللوحة الزخرفية :

تكررت وحدات من الإبريق بشكل متتابع على المحور الدائري ، كما تكررت في اللوحة الأخرى بشكل عشوائي ومتنوع في الإتجاه والحجم .

### ٥ - القيم الفنية التي تحققت في اللوحة الزخرفية :

تحقق إيقاعاً حركياً من خلال تكرار وحدات من الإبريق بشكل دائري ، كما وظفت بعض الأسطح في علاقة تماس مع بروزات الوحدات من جانب واحد لتحقيق التجسيم ، كما يظهر بالتصميم أثر التدرج وفاعليات الضوء والظل ، التي أعطت إيقاعاً سريعاً باللوحة الأخرى.

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

### النتائج والتوصيات:

#### • النتائج التي توصل إليها البحث:

1. إنتاج لوحات زخرفية ذات رؤى تشكيلية معاصرة بالإستفادة من مختارات من الوحدات الزخرفية الخاصة بالبيئات المحلية كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح من خلال الإتجاه إلى التجريب بالخامات والوسائط التشكيلية المستحدثة في مجال التصميم الزخرفي وبما تزخر به معطيات تكنولوجيا العصر والتطور الصناعي من خامات وتقنيات.
2. إن خواص الخامات المختلفة سواء الفيزيائية أو الكيميائية أو الطبيعية أتاحت الفرصة لعمل تحولات إدراكية على سطح العمل دون اللجوء للجانب الزخرفي التجميلي كما أتاحت المرونة أثناء التجريب بسبب خواصها المختلفة لتحقيق الفكرة .
3. تكشف اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح عن إمكانيات جديدة للخامات التقليدية وغير التقليدية في التشكيل ، كما قد تساهم في ايجاد طرق جديدة لتثبيت هذه الخامات على سطح اللوحة من خلال عمليات التجريب.
4. إن الخامات الحديثة بأشكالها المختلفة تصلح كمدخل لتدريس التصميم الزخرفي بشكل خاص والفنون التشكيلية بشكل عام ، وذلك لما تتضمنه من مفاهيم جمالية وإمكانات تشكيلية.

#### • التوصيات:

1. ضرورة الإستفادة من خامات البيئة لإنتاج لوحات زخرفية مبتكرة تحمل المتطلبات الجمالية والنفعية.
2. البحث عن الخامات المستهلكة والتجريب بها، لما تتضمنه من قيم تشكيلية تفيد في مجال التصميمات الزخرفية .
3. الإهتمام ببناء البرامج التربوية وتطويرها وما تتضمنه من معلومات ومهارات حول تطور الخامة في العمل الفني لإعداد الطالب المعلم في مجال الفن.

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

٤. ضرورة الاستعانة بالتراث القومي للبيئات المحلية في تحقيق الرؤية الفنية المعاصرة في تصميم اللوحة الزخرفية بشكل معاصر.

٥. إن البيئة المحلية بما فيها من ثراء للعناصر والمفردات التي أكدت الدراسة العملية أنها تحوي العديد من القيم الجمالية لتعدد سماتها الفنية ، يمكن الاستفادة منها في مجال التصميمات الزخرفية.

٦. إلقاء الضوء على الوحدات الزخرفية بمحافظتي (قنا وأسيوط) والاهتمام بتدريسها لتلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية حتى يتيح لهم الفرصة لتكوين خلفية ثقافية وفنية قد تساهم في تنمية الوعي الثقافي لديهم.

٧. الاهتمام بالمخزون التراثي وإعادة توظيفه وصياغته من خلال التكنولوجيا الحديثة لتأكيد على الربط بين الأصالة والمعاصرة، وبين التراث والفن.

### **ملخص البحث باللغة العربية:**

#### **مقدمه:**

لقد شهد القرن العشرين العديد من الاتجاهات الفنية في مجال الفن التشكيلي ، ومحاولات دائبة للتطوير غزت كل مجالات العمل الفني بشكل عام والتصميم بشكل خاص، من أساليب وخامات وفلسفات، أدت بالفنان إلى ضرورة دراسة الخامات المستحدثة والإهتمام بمبدأ التجريب في الشكل والخامة بما يدعم الفكر التجريبي الإبتكاري الذي ينعكس على الشخصية الفنية والشكل الإبداعي .

واللوحة الزخرفية متعددة الأسطح لها مداخل متنوعة، فمنها ما لا يقتصر على مجرد تركيب هياكل مجسمة على سطح ذو بعدين، أو ضمن الفراغ الحقيقي في التصميم، بل تعدت ذلك إلى الجمع بين المسطح ذو البعدين وهياكل مجسمة في صورة خامات مضافة على سطح اللوحة في مجال واحد للرؤية، وبتصال مادي حقيقي بينهما، وتخطته أيضا بدرجة أكبر في توظيف الإمكانيات التشكيلية لطبيعة الخامة المضافة ، وخاصة في طبيعتها الملمسية، وفي

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

بعض آخر استثمر الفنان المصمم على المسطح ذو البعدين خصائص الألوان والمستويات المتداخلة والمتراكبة في إثارة الحركة على سطح التصميم".

ويعتبر التراث الشعبي (كتراث فني حضاري) مصدر للإبداع الفني والإستلهام في مجال الفن التشكيلي عامة ، ومجال التصميم الزخرفي بوجه خاص ،لما يزر به من قيم فنية وجمالية ونظم إنشائية ويرتكز اهتمام البحث على وحدات من ،الفن النوبي ، وفن التلي الأسيوطي، والرسوم المرسومة على مقابر الهو بنجع حمادي ، بالإضافة إلى مفردات تشكيلية ووحدات زخرفية من حضارتي نقادة الأولى والثانية ، ووحدات من الحضارة المصرية القديمة، والفن الإسلامي ، التي تثري العمل الفني والتصميم الزخرفي بالتحديد ، وهذه الوحدات جميعها إلى جانب أن لها طابعها الخاص فهي تتمتع بقيم فنية تجعلها جديرة بالبحث والدراسة والتحليل كمدخل يمكن أن يثري تصميم اللوحات الزخرفية .

### **الكلمات المفتاحية:**

اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح ، التراث المصري، الخامات المستحدثة.

### **ملخص البحث باللغة الانجليزية :**

#### **introduction:**

The twentieth century has witnessed many artistic trends in the field of plastic art, and constant attempts to develop have invaded all areas of artistic work in general and design in particular, including methods, materials and philosophies, which led the artist to the necessity of studying New materials and interest in the principle of experimentation in form and material, which supports innovative experimental thought that is reflected in the artistic personality and creative form.

The multi-surface decorative panel has various approaches, some of which are not limited to simply installing three-dimensional bodies on a two-dimensional surface or within the real space in the design, but rather it goes beyond that to combining the two-dimensional plane with three-

## حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري باستخدام الخامات المستحدثة

dimensional bodies. In the form of materials added to the surface of the panel in one field of view, and with a real physical connection between them, and it also exceeded it to a greater extent in employing the plastic possibilities of the nature of the added material, especially in its tactile nature, and in some other ways it was invested. The artist designed on the two-dimensional surface the characteristics of colors and overlapping and overlapping planes to stimulate movement on the surface of the design.

Folk heritage (as a cultural artistic heritage) is considered a source of artistic creativity and inspiration in the field of plastic art in general, and the field of decorative design in particular, due to its abundance of artistic and aesthetic values and construction systems. The research interest is based on units of Nubian art and Assiut hill art. And the drawings drawn on the tombs of Nag Hammadi, in addition to plastic vocabulary and decorative units from the first and second Naqada civilizations, units from ancient Egyptian civilization, and Islamic art, which specifically enrich the artistic work and decorative design, In addition to having their own character, all of these units have artistic values that make them worthy of research, study, and analysis as an input that can enrich the design of decorative panels.

### **key words:**

Multi-surface decorative panel, Egyptian heritage, modern materials.

حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة

المراجع

أولاً: الرسائل العلمية:

١. إسماعيل شوقي إسماعيل خليفة: عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٩١م.
٢. زكية سيد رمضان: تزواج خامات الشكل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني. دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠.
٣. غاده عبد الرحيم أحمد: استخدام خامات غير تقليدية في تصميم اللوحات الزخرفية متعددة المستويات قائمة على الوحدات الزخرفية في محافظة قنا ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس ،٢٠١٨م
٤. غاده عبد الرحيم أحمد: دراسة للوحدات الزخرفية في محافظة قنا كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م
٥. فاطمة محمد حسن علي: المورفولوجيا في مختارات من العمارة الإسلامية كمدخل لتصميم اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة، ٢٠١٥م .
٦. ليلى سيد سيد أحمد: توظيف خامات غير تقليدية في صياغات مستحدثة للوحة الزخرفية متعددة المستويات باستلهاهم زخارف التلي الأسيوطي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس ، ٢٠١٧م.
٧. محمد ثابت محمد حسن: التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحدائة بين التقنية والابداع، رسالة دكتوراه ، جامعة المنيا، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٧.

ثانياً: الأبحاث العلمية:

٨. إحسان عرسان الرباعي، والمنير الرشدان: إشكالية التواصل مع التراث في الأعمال الفنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٣م .

حملات اللوحة الزخرفية متعددة الأسطح القائمة على عناصر التراث المصري  
باستخدام الخامات المستحدثة

٩. أحمد رفعت سليمان: القيم الجمالية للشفافية في التصميمات الورقية متراكبة الأسطح، الإنتاج العلمي والفني لترقية الأساتذة المساعدين، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ٢٠٠١م.
١٠. أسماء احمد حمدي عباس: هوية التصميم و إحياء التراث، المجلة الدولية لدراسات متعددة التخصصات في التراث، المجلد ٤، العدد ١، ٢٠٢١م.
١١. أميرة عبد العزيز الصردى: التعبير الحركي المستمد من التراث كلغة بصرية في سينوجرافيا العرض المسرحي لمحاولة الوصول إلى لغة عالمية، مؤتمر الفنون الجميلة في مصر ١٠٠ عام من الإبداع في الفترة من ١٩-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٨م.
١٢. بركات سعيد محمد: العناصر التشكيلية كمدخل لإثراء اللوحات الزخرفية، الإنتاج العلمي والفني لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، القاهرة ٢٠٠٩م.
١٣. حسين أحمد شحات: سيمائية الشكل الهندسي في مداخل المنازل النوبية لإثراء مجال الأشغال الفنية، الإنتاج العلمي والفني لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، ٢٠٠٧م.
١٤. سعيد سيد حسين: البعد الثالث في الزخرفة الإسلامية (رؤية متجددة للتراث الإسلامي)، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، جزء ٢، ١٩٩٩م.
١٥. طلعت عبد المتعال حسن شحاته: القيم الفنية لمختارات من الفن الفرعوني والإسلامي في اللوحة الزخرفية، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، أبريل ٢٠١٢م المجلد ٢٤ الجزء الثاني، كلية الآداب، جامعة المنيا.
١٦. ماجدة شوقي بطرس: برنامج قائم على الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الثاني عشر، يوليو ٢٠٠٨، ص ٤٢٢.
- ثالثاً: الكتب والمؤلفات:

١٧. يوسف خليفة غراب، نجوى حسين حجازي: جماليات الزخارف الشعبية، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٨. يوسف خليفة غراب: الفولكلور ثقافة البسطاء، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م.